

تأسيس مدينة الفسطاط
وجامع عمرو بن العاص

• كان أهل مصر علي عهد لدولة البيزنطية يعيشون في ظلم مرير ،
فالمسيحيون المصريون الذين كانوا علي مذهب اليعقوبية الذي
يقوم علي مبدأ وحدة طبيعة المسيح الإلهية قد تعرضوا
للاضطهاد من قبل الروم البيزنطيين الذي كانوا علي المذهب
الملكاني الذي يقوم علي مبدأ ثنائية طبيعة المسيح.

• كان عمرو بن العاص قد زار مصر من قبل في تجارة له ،
وعندما تولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلافة، فاتحه
عمرو في أمر فتح مصر أكثر من مرة، حتي وافقه عمر . فسار
بجيش مكون من 4 آلاف رجل، وحدثت عدة مواجهات بين
الفريقين كانت الغلبة فيها للمسلمين، إلى أن تم فتح حصن بابليون
عام (20هـ / 641م).

- وفي العام التالي تم فتح الإسكندرية عاصمة الروم في مصر.
- بعد إتمام فتح مصر، ولي عمر بن الخطاب عمرو بن العاص علي مصر. و عندما استتب له الأمر في الاسكندرية عاد إلي موضع فسطاطه عند حصن بابليون وشرع في بناء عاصمة لمصر بدلاً من الإسكندرية لأن الخليفة عمر بن الخطاب أمره أن يختار عاصمة لا تكون بينها وبينه ماء.
- اختار عمرو بن العاص موقعاً بالقرب من حصن بابليون غرب جبل المقطم ليبنى حاضرتة الجديدة وأسمها الفسطاط وتعني الخيمة.

جامع عمرو بن العاص

- بني الجامع في مدينة الفسطاط عام (21هـ/642م). كان يسمى أيضاً بمسجد الفتح والمسجد العتيق وتاج الجوامع.
- كانت مساحة الجامع وقت إنشائه 50 ذراعاً في 30 ذراعاً، وله ستة أبواب، وظل كذلك حتى عام (53هـ / 672م) حيث توالت التوسعات فزاد من مساحته مسلمة بن مخلد الأنصاري والي مصر من قبل معاوية بن أبي سفيان وأقام فيه أربع مآذن.

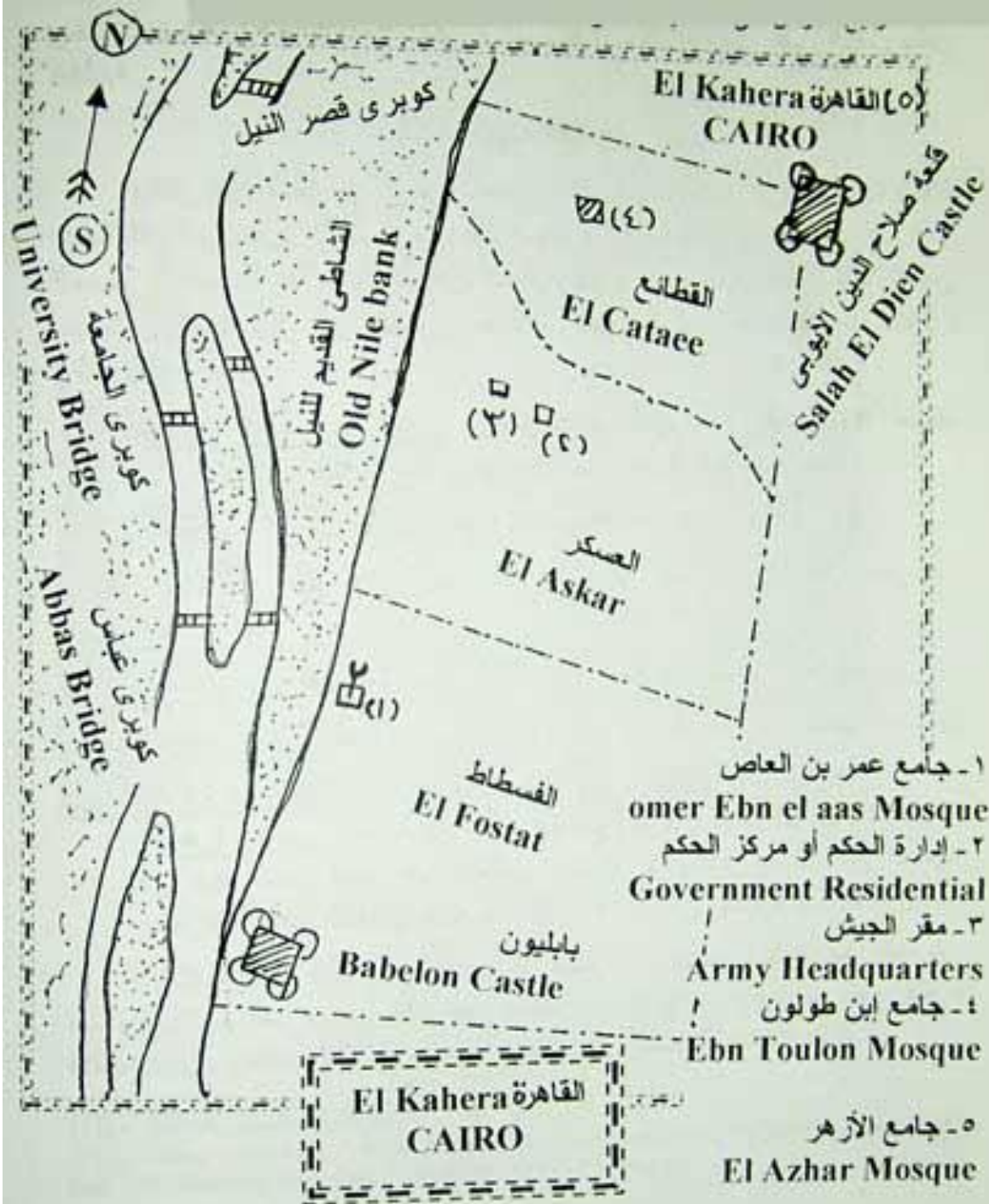
• إبان الحملة الصليبية على بلاد المسلمين وتحديدًا عام 564هـ، خاف الوزير **شاور** من احتلال الصليبيين لمدينة الفسطاط فعمد إلى **إشعال النيران** فيها إذ كان عاجزاً عن الدفاع عنها، واحترقت الفسطاط وكان مما احترق وتخرّب وتهدم جامع عمرو بن العاص.

• عندما ضم **صلاح الدين الأيوبي** مصر إلى دولته، أمر بإعادة إعمار المسجد من جديد عام **568 هـ**.

• وتوالت الإصلاحات والتوسعات بعد ذلك علي يد من حكموا مصر حتى وصلت مساحته بعد عمليات التوسيع المستمرة نحو أربعة وعشرين ألف ذراع معماري. وهو الآن 120×110 متر.

تأسيس مدينة العسكر

- مدينة العسكر هي المدينة التي أسسها صالح بن علي العباسي أول والٍ للعباسيين في مصر سنة (133هـ / 750م) شمال الفسطاط وأنتهى من بنائها عام 135هـ.
- كانت في البداية مقصورة على الجنود العباسيين، ولعل هذا السبب جعل الناس يطلقون عليها العسكر، واستمر ذلك الحال حتى جاء السري بن الحكم والياً على مصر عام (201هـ / 816م) فأذن للناس بالبناء فتهافت الناس على البناء بالقرب من مقر الحكم ونمت المدينة حتى اتصلت بالفسطاط.



جامع أحمد بن طولون

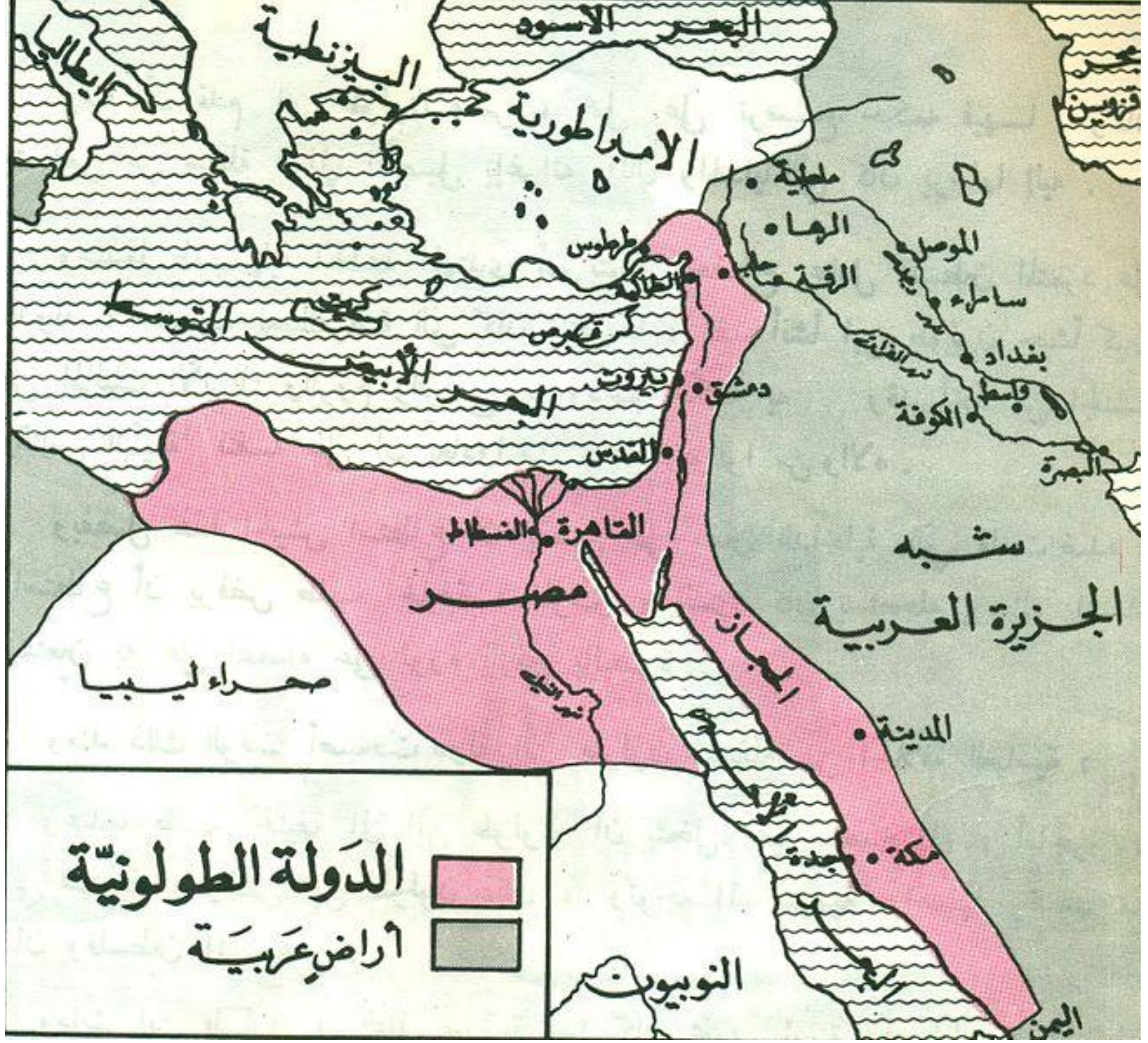
(265-263 هـ / 973-975 م)

• **المنشئ:**

• أبو العباس أحمد بن طولون، وُلد في ٢٣ رمضان ٢٢٠ هـ الموافق فيه ٢٠ سبتمبر ١٢٣٥م في بغداد. وهو من أسرة ذات أصول تركية كانت تقيم في بخاري.

• هو أمير مصر ومؤسس الدولة الطولونية في مصر والشام من الفترة (٢٥٤ هـ/٨٦٨ - ٢٧٠ هـ/٨٨٤)، كان أحمد بن طولون والي الدولة العباسية على مصر، ثم استقل بمصر عن الخلافة العباسية، فكان أول من يستقل بمصر.

• قام ابن طولون بعدة أعمال في فترة حكمه، منها إنشاء مدينة القطائع، والتي اتخذها عاصمة لدولته، وكذلك بنى مسجده المعروف بمسجد أحمد بن طولون، وكان معروفاً بالتدين وحسن الخلق ومجالسته العلماء.



الدولة الطولونية
 أراض عربية



• الموقع:

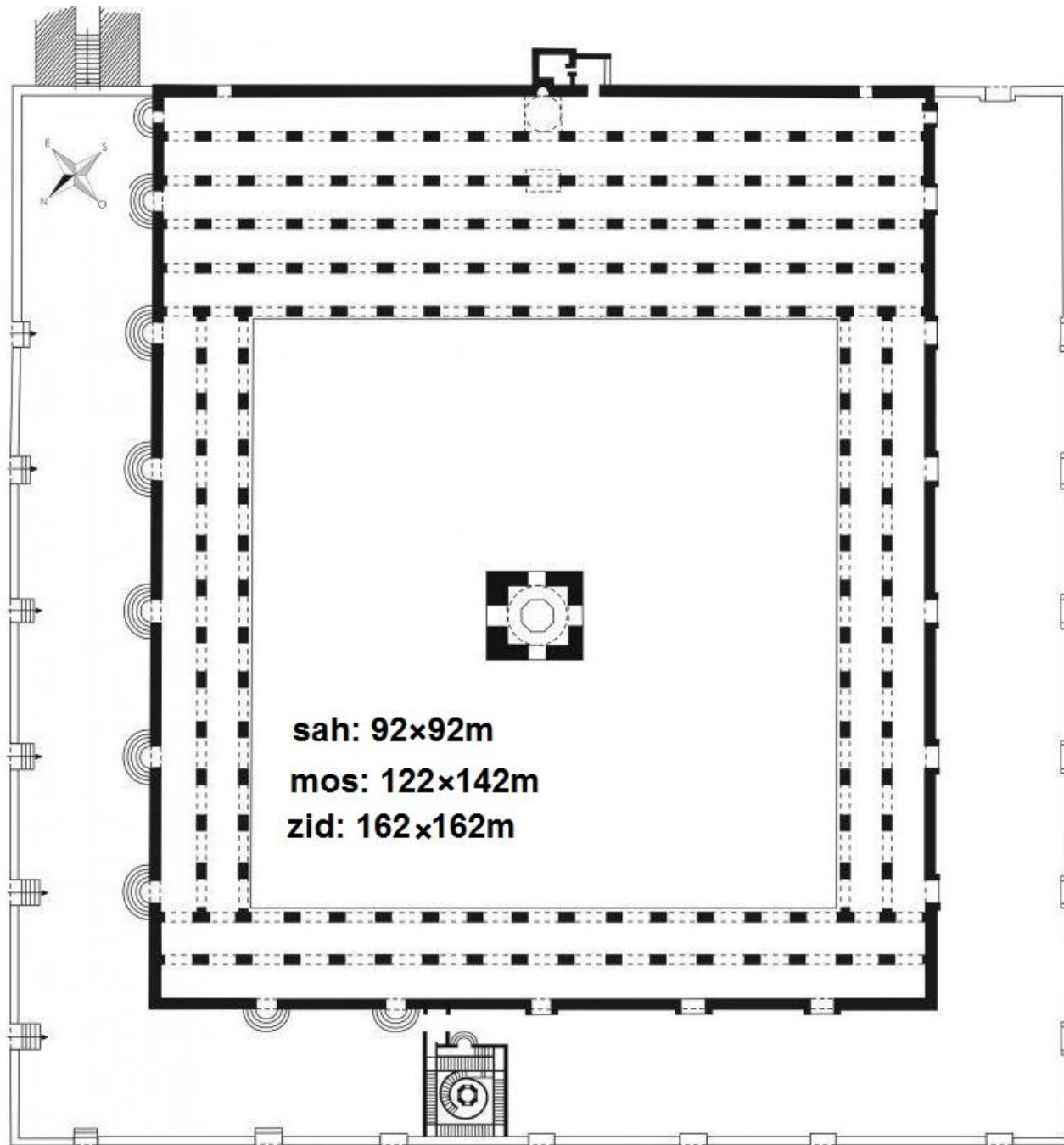
- شُيّد المسجد فوق ربوة صخرية كانت تعرف بجبل يشكر، وقد أشارت المصادر إلى أن هذا الجبل كان مشهوراً بإجابة الدعاء.
- كما كان هذا الجبل هو المصدر الأساسي لمادة الجير التي استخدمت في المونة والملاط.

• مصدر تمويل الجامع:

- تشير المصادر إلى أن أحمد بن طولون وجد كنزاً فبنى منه هذا الجامع.

• الغرض من إنشاء الجامع:

- كان السبب الأساسي لبناء هذا الجامع هو ضيق جامع العسكر بالمصلين، والذين زاد عددهم بزيادة جند ابن طولون وسودانه.







مقياس النيل بجزيرة الروضة

(248هـ/862م)

• **تمهيد:**

- يمثل النيل شريان الحياة لمصر والمصريين، وقد أنشئت المقاييس لقياس منسوب مياهه في العصر الفرعوني واليوناني والروماني والبيزنطي.
- وقد اهتم المسلمون منذ فتحهم لمصر بإنشاء المقاييس، وأول تلك المقاييس الذي بناه عمرو بن العاص بعد فتحه لمصر بمنطقة حلوان. كما بنى عمرو مقياسين آخرين بأسوان ودندرة.
- وفي عهد معاوية بن أبي سفيان بنى مقياس بأرمنت عام 46هـ/ 667م، وظل يستخدم هذا المقياس إلى أن بنى عبد العزيز بن مروان مقياس بحلوان سنة 80هـ/ 699م.
- ثم بنيت كثير من المقاييس الأخرى، ولكن مما يؤسف له أنها اندثرت جميعاً ولم يبق منها سوى المقياس محل الدراسة.

• سبب إنشاء المقاييس :

• تنشأ المقاييس لتحديد منسوب النيل أثناء الفيضان، فإن كانت المياه أقل من المستوى المطلوب حدث الجفاف، وإن كانت أكثر منه حدث غرق للأراضي، ومن ثم يحدث القحط والغلاء وارتفاع الأسعار. كما أنه بناء على تلك القياسات تحدد الضرائب.

• تاريخ الإنشاء:

• أنشئ مقياس النيل بجزيرة الروضة عام 248هـ / 862م في عهد الخليفة المتوكل. وقد حدثت على هذا المقياس كثير من التعديلات والتجديدات في العصور المختلفة حتى وصل إلى شكله الراهن.

• الوصف المعماري:

- يتكون المقياس من بئر بنيت حوائطها من الحجر الجيري مساحتها 6.25م². ويتم الهبوط إلى قاع البئر بواسطة سلم ملاصق لجدرانها.
- ويكون مسقط البئر مستديراً من أسفل، ثم مربعاً من أعلى.
- يتصل بئر المقياس بالنيل بواسطة ثلاثة أنفاق تعلو بعضها بعضاً بالجهة الشرقية من البئر.
- تحتوى جدران البئر على أربع دخلات معقودة بعقود مدببة، تركز فى الجانبين على أعمدة مدمجة بتيجان وقواعد ناقوسية الشكل.
- يتوسط بئر المقياس عمود رخامي مثنى الشكل، ومدرج يستخدم كأداة للقياس.

- يبلغ طول كل ضلع من أضلاع العمود 18سم، وقطره 48سم، وقد قسم العمود إلى 16 ذراع.
- ويرتكز العمود على قاعدة حجرية مربعة طول ضلعها 83سم، وارتفاعها 1.17م، وهي تستقر بدورها على حجر طاحونة من الجرانيت قطره 1.50م، وسمكه 32سم.
- ويرتكز كل هذا على طبليّة من خشب الجميز وضعت في قاع البئر.
- أما عمود القياس من أعلى فينتهى بتاج كورنثي به زخارف بارزة لورقة الأكانتس، ويعطو تاج العمود عارضة خشبية لثبيت عمود القياس عليها كتابات كوفية لأية الكرسي.
- ويعطو المقياس قبة تأخذ من الخارج الشكل المخروطي، ترجع إلى العصر العثماني.

• الدراسة التحليلية:

- اختيار موقع المقياس فى الجهة الجنوبية الشرقية لجزيرة الروضة بعيدة عن تيارات الماء التى قد تتسبب فى هدم المقياس، وبعيداً عن ترسبات طمى النيل التى قد تسد المقياس وتعطل عمله.
- توصيل المقياس بالنيل من خلال ثلاثة أنفاق، وجعل المستوى الأول من البئر مستديراً يحمى جدران البئر من قوة اندفاع الماء التى قد تتسبب فى هدمها.
- التنويع فى مسقط البئر من مستدير إلى مربع، وعمل دخلات فى جدرانه زاد من متانة جدرانه ومقاومتها لضغط التربة.

- استخدام قاعدة مربعة للعمود، أسفلها حجر اسطواني، أسفله طبليّة خشبيّة. كل ذلك يعمل على توزيع حمل العمود وتخفيف ضغطه، فكلما اتسعت المساحة قل الضغط، وهو ما يساعد في ثبات ومتانة عمود القياس.

- استخدام خشب الجميز في فرش أرضية البئر، حيث أنه من أكثر أنواع الأخشاب مقاومة للماء.

